أخبار سوريا ـ تحرير القصر العدلي في حلب وكتيبة صواريخ في ريف دمشق ـ 26-4- 2014
الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية
التاريخ : 26 إبريل 2014 م
المشاهدات : 6140

عناصر المادة

جرائم النظام الأسدي:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السورية:
نظام الأسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

قصف متواصل بالبراميل والمدفعية وقذائف الهاون على مناطق وبلدات سورية يخلف قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، في المقابل تقدم للمجاهدين في ريف دمشق وحلب ودرعا، ورئيس الحكومة المؤقتة يصف لقاءات الائتلاف مع قيادات المملكة العربية السعودية بالإيجابية، وصحف بريطانية تؤكد علاقة داعش بالنظام.

جرائم النظام الأسدي:

93 قتيلا:

قتلت قوات الأسد يومنا هذا السبت 93 شخصا معظمهم في حلب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 52 شخصا، وفي دمشق وريفها قتل 13 شخصا، وفي إدلب قتل 11 شخصا، وفي دير الزور قتل 6 أشخاص، وفي درعا قتل 4 أشخاص، وفي حماة قتل 3 أشخاص، وفي حمص قتل شخصان، وفي الرقة قتل شخصان. (1)

مناطق القصف:

في حلب، قصفت قوات الأسد مخيم حندرات بالمدفعية، كما قصف الطيران الحربي حيي مساكن هنانو والحيدرية وبلدة كفر حمرة، وقصف الطيران أيضا محيط فرع المخابرات الجوية بالقنابل الفراغية، فيما تعرضت بلدة مارع في ريف حلب الشمالي إلى قصف بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة، من جانبه ألقى طيران الأسد الحربي براميل متفجرة على بلدة معارة الأرتيق.

وفي إدلب، قصف الطيران الحربي الأسدي بلدة سرمين وبلدة كنصفرة.

وفي حمص، جددت قوات الأسد قصفها بالهاون والدبابات مدن وبلدات تلبيسة والرستن والدار الكبيرة والغنطو والحولة، كما قصفت حي الوعر بقذائف الهاون.

وفي اللاذقية، استهدفت قوات الأسد مدينة كسب بالصواريخ والمدفعية الثقيلة.

وفي درعا، ألقى الطيران المروحي الأسدي عدة براميل متفجرة على بلدة اليادودة وبلدة النعيمة.

وفي دمشق، سقطت عددا من قذائف الهاون على حي باب توما ما أوقع عددا من الجرحى. (2)

قصف بالغازات السامة على حماة:

في حماة، استهدفت قوات الأسد بلدة طيبة الإمام بالغازات السامة ما أسفر عن وقوع حالات اختناق. (2)

العثور على مقبرة جماعية في القصر العدلي:

اكتشف المجاهدون مقبرة جماعية بداخل القصر العدلي بعد السيطرة عليه، تضم جثثا لعدد من الأشخاص، يُعتقد أن هؤلاء الأشخاص كانوا معتقلين في مبنى فرع المخابرات الجوية وتم إعدامهم على أيدي قوات الأسد. (2)

عمليات المجاهدين:

السيطرة على مبنى القصر العدلي وخسائر في صفوف الأسد بحلب وإدلب:

في حلب، سيطر المجاهدون على مبنى القصر العدلي الجديد في حي جمعية الزهراء بمدينة حلب، بعد اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد قرب مبنى المخابرات الجوية، انتهت بالسيطرة على مبنى القصر العدلي، كما تمكن المجاهدون من قنص ثلاثة جنود من ميليشيات الأسد في منطقة الراموسة بمدينة حلب، وعلى جبهة الشيخ نجار في المدينة، استهدف المجاهدون معاقل ميليشيات الأسد في الشيخ_نجار بقذائف مدفع جهنم.

وفي إدلب، استهدف المجاهدون ميليشيات الأسد في حاجز الخزانات بخان_شيخون، بالرشاشات الثقيلة، وقذائف الهاون، وحققوا إصابات مباشرة. (3)

تقدم للمجاهدين في القلمون ودرعا وتكبيد قوات الأسد خسائر:

في ريف دمشق، تمكن المجاهدون من السيطرة على كتيبة الصواريخ "الستريلا" ومفرزة الجروة قرب الضمير، إضافة إلى حواجز كانت موجودة على طريق دمشق ـ بغداد من جهة بلدة الضمير، وقد أسفرت العملية عن مقتل حوالي 25 عنصرا من قوات الأسد، وتدمير عدد من الآليات العسكرية، واغتنام بعض الأسلحة والذخائر وصواريخ مضادة للدروع، كما تمكنوا من قتل 10 عناصر من قوات الأسد واغتنام آلية عسكرية في رنكوس بالقلمون.

وفي درعا، سيطر المجاهدون على أسلحة مدفعية ثقيلة بعد المعارك مع قوات الأسد في مدينة نوى و تل الجابية، كما سيطروا على الحواجز المحيطة ببلدة نوى. (4)

صمود للمجاهدين في حمص واللاذقية وإصابة طائرة في درعا:

في حمص، تمكن المجاهدون من التصدي لمحاولة قوات الأسد اقتحام حيي القرابيص والقصور في حمص، حيث اندلعت اشتباكات بين الجانبين على عدة محاور أوقعت قتلى في صفوف قوات الأسد.

وفي اللاذقية، استهدف المجاهدون تجمعات مليشيا جيش الدفاع الوطني في محيط جبل تشالما بقذائف الهاون.

وفي درعا، تمكن المجاهدون من إصابة طائرة مروحية في محيط بلدة نوى. (2)

المعارضة السورية:

دعم الإرهاب جزء من حملة الأسد الانتخابية:

أكد الناطق الرسمي للائتلاف الوطني السوري لؤي صافي أن" احتلال الجماعات الإرهابية للأماكن المحررة، يقوم على ترسيخ سلطة نظام الأسد داخلها، لأن تلك الجماعات التي أشرف الأسد على صناعتها، لتحلّ مكانه داخل تلك المناطق، هدفها الأول والأخير، هو منع القوى الوطنية من امتلاك زمام الأمور في المناطق الخارجة عن سيطرته.

وإنّ سلوكها غير المتوازن في المنطقة، هو دعم مباشر لبشار الأسد الذي أشرف على صناعتها، من أجل التشويش على الصوت الحقيقي للثوار، وبقائه على أنه أفضل الأسوأ في المنطقة"، وانتقد صافي ما وصفها بـ" المهزلة الانتخابية التي يسعى الأسد من خلالها لإعادة إنتاج نفسه"، معتبراً أنها " رسالة غير موجهة للسوريين، بل يوجهها نظام الأسد للمجتمع الدولي، من أجل محاولة إضفاء الشرعية على وجوده في السلطة"، وأردف صافي من المؤسف لهذا النظام الذي فرض بالقوة، ويظن أنه سيبقى بالقوة، وعن طريق إرهاب المدنيين، أن يوجه الانتخابات كرسالة للدول الغربية، في حين يوجه بندقيته وبراميله المتفجرة لصدور المنتخبين!". (5)

لقاءات إيجابية:

أكد رئيس الحكومة السورية المؤقتة الدكتور أحمد طعمة، على أهمية نتائج لقاء وفد الائتلاف التي أجراها مع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، الأربعاء الماضي، لافتا إلى أن جميع اللقاءات كانت إيجابية على كل المقاييس السياسية، وخصوصا على مستوى دعم الثورة السورية، والوقوف إلى جانب السوريين في الدفاع عن أنفسهم.

وقال طعمة، إننا لمسنا كامل أشكال الدعم من قيادة المملكة، التي لم تتأخر يوما في مساندة الشعب السوري، وحول الحديث عن إمكانية عقد جولة جديدة من جنيف3، أوضح أن أي حديث عن مفاوضات جديدة، يجب أن ينطلق من تحسين الواقع على الأرض وتغيير موازين القوى، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة رفضت تسليم الثوار مضادات للطيران، في حين أنها سلمتهم مضادات دبابات ودروع. (9)

نظام الأسد:

ترحيب بعملية الترشح للرئاسة:

رحّبت الرئاسة السورية بما وصفته الجوّ الديمقراطي الذي تسير به عملية الترشح للرئاسة، وذكرت ذكرت الرئاسة في بيان لها، أن "رئاسة الجمهورية العربية السورية ترحّب بالجوّ الديمقراطي والحرّ الذي تسير به مرحلة الترشح لشغل منصب الرئيس في سورية"، وشدّدت الرئاسة السورية على أن "تقديم عدد من المرشحين طلباتهم للمحكمة الدستورية هو ظاهرة

ديمقراطية وإيجابية، ويمثل تطبيقاً للدستور والقوانين بأفضل صوره". (6)

الوضع الإنساني:

قافلة مساعدات تصل إلى مناطق في ريف إدلب:

وصلت قافلة مساعدات تضم 12 شاحنة تحوي مواد غذائية وصحية ومفروشات، إلى مدينتي بنش والفوعة وبلدة كفريا في ريف إدلب، بالتعاون بين فرع الهلال الأحمر السوري ومكاتب الأمم المتحدة العاملة في سوريا، وجاء في بيان لفرع الهلال الأحمر في إدلب إن هذه القافلة "هي السادسة خلال العام الحالي"، وأن "هناك قوافل أخرى ستصل المناطق الأخرى"، مشيرا إلى وجود" تعاون وتنسيق بين الهلال الأحمر ومكاتب الأمم المتحدة في هذا المجال". (7)

المواقف والتحركات الدولية:

تأكيد تبعية داعش لنظام الأسد

نشرت صحيفة "تايمز" البريطانية تقريراً عن اختراق نظام الأسد لتنظيم دولة العراق والشام "داعش" حمل عنوان "من حقول نفط دير الزور إلى قوافل البوكمال"، وأرفقت بالتقرير وثائق مسربة تتهم النظام برعاية "داعش"، واستند تقرير الصحيفة إلى معلومات من خبراء في مجال الإرهاب وشخصيات في كتائب الجيش الحر، بالإضافة إلى وثائق مسربة من نظام الأسد.

حيث كشفت الوثائق المسربة أن أمن الدولة ساعد مئات المقاتلين العراقيين الشيعة في الحصول على هُويات مزورة للدخول إلى سورية والقتال بجانب التنظيم التابع للقاعدة "داعش"، وفي وثيقة مسربة نشرت مؤخراً وكتبها اللواء علي مملوك، رئيس مكتب الأمن القومي، وموقعة من العقيد حيدر حيدر، رئيس اللجنة الأمنية في بلدة نوبل قرب حلب، أشارت الوثيقة إلى أن نحو 2500 مقاتل شيعي عراقي قد انضموا إلى داعش. (5)

التضامن مع الشعب السوري:

أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن" اللبنانيين قلبا وقالبا مع الشعب السوري في نضاله من أجل قيام دولة مدنية، ديمقراطية، تعددية وحديثة في سورية"، متمنيا لـ"شعب سورية الأبي وللائتلاف الوطني السوري كل النجاح في نضالهم لتحقيق ما يصبون إليه في أقرب وقت ممكن، بالرغم من كل الصعوبات التي يواجهونها". (7)

فرنسا تنفي دفع فدية:

نفى متحدث باسم الحكومة الفرنسية، تقريرا أفاد بأن فرنسا دفعت فدية لإطلاق سراح أربعة صحافيين فرنسيين احتجزوا رهائن في سوريا لأكثر من عشرة أشهر، وكانت مجلة "فوكوس" الألمانية نشرت على موقعها الإلكتروني تقريرا، نقلا عن مصادر في حلف شمال الأطلسي ببروكسل، أفاد بأن فرنسا دفعت 18 مليون دولار لإطلاق سراح الصحافيين" وأفاد التقرير بأن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان نقل مبلغ الفدية إلى العاصمة التركية أنقرة.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع:" الحكومة تنفي بشكل قاطع هذا التقرير وتؤكد من جديد موقف فرنسا من مسألة إطلاق سراح الرهائن الذي ذكره (وزير الخارجية) لوران فابيوس السبت الماضي". (8)

إنتاج أسلحة كيماوية:

رجح دبلوماسيون غربيون، استنادا إلى معلومات مخابرات من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، أن سوريا تحتفظ بالقدرة على نشر أسلحة كيماوية، مما قد يعزز الاتهامات بأن الجيش السوري استخدم غاز الكلور في الآونة الأخيرة، وقال دبلوماسي غربي" إننا مقتنعون ولدينا بعض معلومات المخابرات التي تظهر أنهم لم يعلنوا كل شيء"، وأضاف أن معلومات المخابرات تلك جاءت من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة. (8)

آراء المفكرين والصحف:

انتخاب الرئيس الملهم وسط الدمار!!

ياسر الزعاترة

بسخرية علقت صحيفة التايمز اللندنية على الانتخابات القادمة في سوريا بالقول من هناك؛ من حمص القديمة، حيث مات آلاف السوريين جوعا، أطلق بشار الأسد شعاره: يدا بيد لبناء سوريا!!

من ما يسمى مجلس الشعب، خرج القرار بتنظيم الانتخابات الرئاسية في سوريا مطلع يونيو القادم، الأمر الذي أثار الكثير من السخرية، ليس لأن التوقيت قريب جدا وحسب، بل أيضا لأن ما يجري في سوريا لا يسمح البتة بإجراء أية انتخابات، أكانت رئاسية أم بلدية، لكن النظام الذي ولغ في دماء الشعب، لم يكن ليلتفت إلى ذلك كله، ما دامت إيران موافقة على الإجراء، وما دام بوسع لافروف أن يدعم الموقف، ومن ورائه الجنرال بوتين.

للتذكير فقط، فمجلس الشعب العتيد الذي أعلن إجراء الانتخابات، وذكّر بشروط الترشح بحسب الدستور الجديد، ومنها أن يكون المرشح قد بلغ الأربعين من العمر، هو ذاته (ربما تغيرت بعض الوجوه) الذي انعقد عام 2000 وعدّل الدستور السابق في 5 دقائق؛ كي تنطبق شروطه للرئاسة على بشار الأسد الذي كان عمره آنذاك 35 عاما.

ولم يكن معدا لتلك المهمة (كانت لأخيه قبل موته)، حيث كان يمضي في اتجاه آخر كطبيب، لكن المؤسسة العسكرية والأمنية التي يعلم الجميع أنها أداة الطائفة في السيطرة على البلاد، هي التي رتبت الأمر بعد وفاة الأب.

معلومة يتجاهلها تماما شبيحة بشار الأسد من العرب، والذين يتحدثون عن التفاف الشعب حول القائد الملهم" المقاوم والممانع"، ولا بأس أن يدعموا الآن ترشحه للرئاسة باعتباره خيار الشعب، فيما يدركون جيدا أنه لم يكن (ولا والده من قبله) خيار الشعب حين فُرض عام 2000، ولا يمكن أن يكون هو خياره الآن، بل هو خيار المؤسسة العسكرية والأمنية التي تسيطر عليها طائفة لا تتعدى نسبتها 10 في المئة من السكان.

اليوم، يعلن النظام عن إجراء انتخابات رئاسية في الموعد المشار إليه، وبالطبع في معرض إثبات أن النظام متماسك تماما، وأن رئيسه واثق من ثقة الشعب، ولا بأس من دفع مرشحين آخرين لكي ينافسوه على المقعد لإكمال الديكور (فعلوا ذلك عبر برلماني سابق، وآخر وزير سابق حتى الآن، وكلاهما لاكتمال السخرية مواليان للنظام)، ولتكون النتيجة أقل من 99 في المئة حتى تكون اللعبة الديمقراطية محكمة ومقنعة (هل يمكن لنائب الرئيس فاروق الشرع أن يترشح في الانتخابات مثلا، وهل يجرؤ، وهو المأخوذ كرهينة بيد النظام؟).

لا يسأل النظام ولا شبيحته عن الكيفية التي ستجرى من خلالها الانتخابات في بلد مدمَّر قتل أكثر من 200 ألف من مواطنيه، بينما يقبع عشرات الآلاف في السجون، فيما هجّر حوالي 9 ملايين من بيوتهم، ولا يسيطر النظام سوى على 50 في المئة من مساحة البلاد، بينما يمطر ما تبقى منها بالبراميل المتفجرة.

لا أتفه ولا أحط ممن يتحدثون في هذا السياق عن الالتفاف الشعبي حول النظام كسبب لبقائه، فيما يعلم القاصي والداني أنه من دون إيران لم يكن له ليصمد طويلا، وحين نقول إيران، فنحن نعنيها وحلفاءها في لبنان والعراق، أما الشعب فهو آخر ما يفكرون فيه، وإذا فعلوا فهم يعنون طائفة النظام والأقليات الأخرى المتحالفة معه، أو أكثرها بطبيعة الحال، أما الأغلبية فلا قيمة لها، بل إن طائفيين لا زالوا يروجون لتحالف الأقليات، ضد من؟ ضد الغالبية السنية بطبيعة الحال.

من الصعب الجزم بما إذا كانت الانتخابات ستجرى في الموعد المقرر أم لا، وإن كان بوسع النظام أن يرتب ذلك، متجاهلا المناطق التي خارج سيطرته، وسيهيئ للأمر بعض الصور من طوابير تعد أمام صناديق الاقتراع من خلال كاميرات "المنار" و"الميادين"، وقنوات النظام نفسه، وبذلك تكون انتخابات كاملة القيافة (لا يُستبعد أن يقولوا إن نسبة المشاركة 50 في المئة

أو أكثر!!).

يمكن لبشار بعدها أن يقول إنه منتخب بشكل ديمقراطي، وأن من يتمردون عليه هم عصابات تكفيرية لا أكثر، سيتم القضاء عليهم خلال العام 2015 كما وعد!! ونحن بانتظار وعده على كل حال، لكن سؤال النتيجة لم يكن ليحدد موقفنا، فنحن لسنا تجارا نحدد موقفنا بناءً على ذلك، بل بشر أسوياء نقف مع الحق والعدل، ونرفض الظلم والطغيان والإجرام، هل تعني مثل هذه القيم مؤيدي بشار؟ (10)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)(11)

خالد عبود ـ إدلب ـ سرمين

صبحي شاويش القجاوي ـ حماة ـ حلفايا

عبد الباسط محمد فاعور ـ حمص ـ دير بعلبة

زوجة أحمد محمود النجار "السلطان" ـ حلب ـ مارع

سكينة أحمد محمود النجار "السلطان" ـ حلب ـ مارع

حسين السعيد ـ حلب ـ مساكن هنانو

عبد القادر عبد العزيز موحد ـ إدلب ـ سرمين

محمد سامر الميداني ـ ريف دمشق ـ سقبا

عدنان سعيد المرجي ـ ريف دمشق ـ المليحة

جنيد حسين جنيد ـ حلب ـ تل رفعت

فارس سهيل جنيد ـ حلب ـ تل رفعت

بلال محمود ـ حلب ـ تل رفعت

أبو نزار النشمي ـ حماة

ثريا ملحم ـ إدلب ـ كنصفرة

علي المصطفى ـ إدلب ـ كنصفرة

إبراهيم محمد رجب الجرك ـ إدلب ـ قرية دير الشرقي

محمد مازن معري ـ إدلب ـ سرمين

عبد الكريم مازن قصاب ـ إدلب ـ سرمين

أحمد عبد الله قصاص ـ إدلب ـ سرمين

محمد علي الشرع ـ درعا ـ نوى

رامي أسامة عمارين ـ درعا ـ نوى

فراس خالد عبود ـ إدلب ـ سرمين

عبد المنعم صايمة ـ حلب ـ حندرات

هاشم أفيوني ـ حلب ـ حندرات

غالية محمد العيسى ـ حلب ـ تل الزرازير

منى محمد أبو بك ـ حلب ـ تل الزرازير

هدى حلوي ـ حلب ـ دارة عزة

هند عمو ـ حلب ـ دارة عزة

شهد رياض سليم ـ حلب ـ دارة عزة

عبد الباسط برغوث ـ حلب ـ دارة عزة

عبد العزيز قول آغاسي ـ حلب ـ الحيدرية

عبد العزيز محمود العمر ـ حلب ـ قرية الغوز

عمر محمود العمر ـ حلب ـ قرية الغوز

محمد طرقجي ـ حلب

إيمان نجار ـ حلب ـ مارع

سكينة أحمد نجار ـ إدلب ـ مارع

أحلام جمال إبراهيم حج محمود ـ حلب ـ مارع

عامر حمامي ـ حلب

محمد حسين بكور ـ حلب ـ كفرحمرة

ثائر الخلف ـ حلب

عبد الحميد حسن الجزار ـ حلب

أحمد درويش ـ حلب

محمد شجيع أحمد الجغيني ـ درعا ـ سحم الجولان

غزالة حسن نعيم ـ حلب ـ كفرحمرة

محمد جمعة حمادو ـ إدلب ـ قرية الحمبوشية

عبد السلام أحمد السلمو ـ حلب ـ كفرحمرة

أحمد خليل ـ حلب ـ كفرحمرة

ياسر محفوظ ـ حلب ـ كفرحمرة

علي محمد السفر ـ إدلب ـ معرة النعمان

خضر حج علي ـ حلب ـ كفرحمرة

علي بدر الدين هاشم ـ إدلب ـ معرة النعمان

قيس ناصح سفر ـ إدلب ـ معرة النعمان

عباس العبد الله ـ حلب ـ السفيرة

محمد عبد الحي حمادة ـ حلب ـ الليرمون

أنس عبد القادر الجيلاني ـ حلب ـ مساكن هنانو

عبدو خالد الرحمو الخالد ـ حلب ـ بزاعة

عمر إسماعيل الاسماعيل ـ حماة

عبد الله نزار البيرقدار ـ حماة ـ العليليات

مهند حج عبدو صالحة ـ حماة ـ حي طريق حلب

محمد جمعه ضميرية ـ دمشق ـ رنكوس

محمد جنيد ـ الرقة ـ الطبقة

أحمد عصام الجمال ـ ريف دمشق ـ سقبا

سناء جنيد ـ الرقة ـ الطبقة

أكرم عدس ـ ريف دمشق ـ دوما

عمار كبريتة ـ ريف دمشق ـ دوما

إبراهيم النونو ـ ريف دمشق ـ دوما

محمد البيطار ـ ريف دمشق ـ حمورية

رضوان ديب الطويل ـ ريف دمشق ـ مديرا

محمد حسن الكردي ـ ريف دمشق ـ كفربطنا

أبو محمد الصديق ـ ريف دمشق ـ حرستا

كاسم الهرباوي ـ دمشق ـ عربين

نور الدين النجار ـ ريف دمشق ـ الغوطة الشرقية

محمد حسن الجاجة ـ درعا

المصادر:

1) لجان التنسيق المحلية

2) مسار برس

3) الجبهة الإسلامية

4) مرآة الشام

5) الائتلاف الوطني لقوى الثورة

6) الحياة

7) النهار

8) الشرق الأوسط

9) عكاظ

10) الدستور

11) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: